

تصريح صحفي

حُكَّامُ الضَّرَارِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا حَتَّىٰ يَأْذَنَ سَيِّدُهُمُ الْأَمْرِيكِيُّ

في سياقٍ مُلْفِتٍ تَوَحَّدتِ المَوَاقِفُ الإقْلِيمِيَّةُ فِي إِيْرَانٍ وَتُرْكِيَا وَالمَجْلِسُ الوِزَارِيُّ لِلجَامِعَةِ العَرَبِيَّةِ، وَبِرلمانِ العِرَاقِ المَهْلَهْلِ إِرْضَاءً لِأَمْرِيكَا الكَافِرَةِ تُجَاهَ مَا يُسَمَّى (الاسْتِفْتَاءُ) عَلى انْفِصَالِ كُرْدِسْتَانِ العِرَاقِ وَاسْتِقْلَالِهِم، المُزْمَعُ إِيْرَاؤُهُ فِي الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولِ/ سِبْتَمْبَرِ الجَارِي.. رُغمَ اخْتِلَافِ مَوَاقِفِهِم مِنَ الأَحْدَاثِ الجَارِيَّةِ فِي المِنْطَقَةِ وَالعَالَمِ تَبَعًا لِمَصَالِحِ كُلِّ مِنْهُم. فَقَدَ صَوَّتَ البِرلمانُ العِرَاقِيُّ الثَّلَاثَاءُ ٩/١٢ بِأغْلِيَّةٍ أَعْضَائِهِ عَلى رِفْضِ قَرَارِ الإقْلِيمِ لِإِجْرَاءِ الاسْتِفْتَاءِ، وَمُخَوَّلًا العِبَادِيَّ بِكُلِّ الصَّلَاحِيَّاتِ اللّازِمَةِ لِمَنْعِ ذَلِكَ دَاخِلَ الإقْلِيمِ وَخَارِجَهُ سِوَاءَ فِي كِرْكُوكِ أَوْ فِي المِنَاطِقِ المِتَنَازِعِ عَلَيْهَا. ثَم تَبَعَهُ المَجْلِسُ الوِزَارِيُّ لِلجَامِعَةِ العَرَبِيَّةِ الأَرْبَعَاءُ ٩/١٣ مُتَّخِذًا قَرَارًا بِالإِجْمَاعِ لِرِفْضِ (الاسْتِفْتَاءِ) لِعَدَمِ قَانُونِيَّتِهِ وَتَعَارُضِهِ مَعَ الدُّسْتُورِ العِرَاقِيِّ الَّذِي يُجِبُّ احْتِرَامَهُ وَالتَّمَسُّكُ بِهِ. وَهَكَذَا فَعَلَ القَادَةُ الأَثْرَاكُ وَالإِيْرَانِيُّونَ بِإِعْلَانِ رَفْضِهِم (لِلْمَشْرُوعِ) دَاعِيينَ لِمَنْعِ القِيَامِ بِهِ، وَمُعَلِّلينَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ سَيُسَيِّكُلُ أَسَاسًا لِبَدْءِ تَوَثُّرَاتٍ وَمُوَاجَهَاتٍ دَاخِلَ العِرَاقِ سَتَطَالُ تَدَاعِيَّاتُهَا دُولَ الجَوَارِ. لَكِنْ أَوْلُنَاكَ السَّاسَةَ وَالقَادَةَ وَحُكُومَاتِهِمْ نَسُوا أَوْ تَنَاسَوْا أَنْ جَمِيعَهُمُ أَعَانَ الكَافِرَ المُحْتَلَّ لِتَمْزِيقِ العِرَاقِ وَتَفْتِيْتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُوَحَّدًا بِكُلِّ أَطْيَافِهِ. (وَكَالَاتُ أَنْبَاءٍ مُتَنوعَةٍ).

إِنَّ مَا يَدْعُو لِلإِسْتِعْرَابِ، أَنَّ المَاسِيَّ الَّتِي تَجْرِي فُصُولُهَا فِي بِلَادِ المُسْلِمِينَ جَرَاءَ الصِّرَاعِ الدَّوْلِيِّ عَلى نَرَوَاتِهِمْ وَمُقَدَّرَاتِهِمْ عِبْرَ المُوَاقِفِ وَالفِتَنِ الَّتِي يُوقِدُهَا أَعْدَاؤُهُمُ لِلنَّيْلِ مِنْ كِرَامَتِهِمْ، وَتَمْزِيقِ وَخَدِيعَتِهِمْ لِنَلَا تَعُودَ إِلَيْهِمُ قِيَادَةُ العَالَمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَمَا تَبِعَ ذَلِكَ مِنْ سَفْكِ لِدْمَاءِ المُسْلِمِينَ فِي كُلِّ البِقَاعِ، نَاهِيكَ عَنِ الأَرْمَاتِ الأَمْنِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ وَنَفْسِيَّ الأَمْرَاضِ الخَطِيرَةِ الَّتِي لَا عِلاجَ لَهَا.. كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي لَمْ تَحْمِلْ حُكَّامُ الضَّرَارِ عَلى إِدْرَاكِ خَطُورَةِ سِياسَاتِهِمُ المَوَالِيَةِ لِلْكَفَّارِ المُسْتَعْمَرِينَ حَيْثُ سَاهَمُوا بِأَيْدِيهِمْ مَعَهُمْ فِي تَمْزِيقِ بِلَادِ المُسْلِمِينَ إِلَى نَحْوِ ٦٠ مِزْقَةً مَعَ أَنْ الوَاجِبُ أَنْ نَكُونَ دَوْلَةً وَاحِدَةً! هُمُ الآنَ يَحْتَجُونَ عَلى مَحَاوِلَةِ انْفِصَالِ إقْلِيمِ كُرْدِسْتَانِ، وَانْفِصَالِ بَحْقِ جَرِيمَةِ كِبْرِيَّ بِيوَعِ صَانِعِهَا بِالخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَةِ، وَلَكِنْ فِي الوَقْتِ نَفْسُهُ فَاِنْ مَسَاهَمَةُ هَؤُلَاءِ الحُكَّامِ مَعَ الكَفَّارِ المُسْتَعْمَرِينَ فِي تَمْزِيقِ بِلَادِنَا كَذَلِكَ هِيَ جَرِيمَةٌ، فَحَنُّ أُمَّةٍ وَاحِدَةٍ، خَيْرٌ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي الأَيَةِ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وَهَكَذَا يُجِبُّ أَنْ نَكُونَ وَهُوَ فَرَضُ سُبْحَانَهُ وَ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾.

هَذَا هُوَ الَّذِي يَحِقُّ دِمَاءَنَا، وَننالُ بِهِ عِزَّتَنَا وَكِرَامَتَنَا، وَلَنْ يَنْحَقَّقَ إِلا بِمَجِيءِ الرَّاعِي الصَّالِحِ: خَلِيفَةِ المُسْلِمِينَ الَّذِي سَيُعِيدُ الأُمُورَ إِلَى نِصَابِهَا فِي ظِلِّ دَوْلَةِ الخِلافةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَّةِ عَلى مَنهاجِ النُّبُوَّةِ، الَّذِي سَيَجْعَلُ هَمَّهُ الأَوَّلَ رِعايَةَ مِصَالِحِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَالدَّوَدَ عَنِ جِيَاضِ أُمَّةِ الإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ خُلَفَاءُ نَبِيِّنَا الرَّاشِدُونَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عَمَالِقَةِ الحُكَّامِ كَهَارُونَ الرَّشِيدِ وَمُحَمَّدَ الفَاتِحِ وَسُلَيْمَانَ القَانُونِيِّ وَأَمْثَالِهِمْ فِي عُصُورِ الإِسْلَامِ المُزْدَهَرَةِ.

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق